

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (33 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فمن ادلة علو الله جل وعلا على خلقه ما جاء من الاحاديث الدالة على نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا ونزول الله جل وعلا الى السماء الدنيا انواع ثلاثة - [00:00:03](#)

نوع في كل ليلة كما استفاضت به احاديث ابي هريرة وجابر وعبدالله بن عمرو وانس رضي الله عنهم في نزول الله جل وعلا في

الثالث الاخير من الليل النوع الثاني من انواع النزول نزول - [00:00:24](#)

نزول ليلي في كل عام مرة وهو ليلة النصف من شعبان كما جاء فيها الحديث الذي له شواهد كثيرة النوع الثالث نزول عشية عرفة

وهذا نزول النهار وهو مرة في السنة - [00:00:46](#)

عشية عرفة كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها فان لفظها عند مسلم يدنو الله جل وعلا الى سماء الدنيا عشية عرفة اه وفي

السنن ينزل جل وعلا الى سماء الدنيا - [00:01:09](#)

فهذه الدالة وما جاء في معناها مصرحة بعلو الله جل وعلا لان النزول انما يكون من العلو الى ما دونه فدللت احاديث النزول على علوه

سبحانه وهذا النوع الثاني عشر - [00:01:29](#)

ذكرنا ان الانواع كم نوع انواع ادلة العلو ها يا عبد المنعم لا ما هي الثلاثة ثلاثة هي انواع النزول لكن انواع الدالة واحدا وعشرين نوعا

لخصها الشارح رحمه الله من كلام ابن القيم - [00:01:48](#)

انتقص منها وسنكمل المواضع التي انتقصها. نعم الثالث عشر الاشارة اليه حسا الى العلو. كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له.

ويمتنع عليه من جميع البشر. من هو - [00:02:17](#)

يعلم الناس به النبي صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالله وبما يجب له وبما يمتنع عليه لانه المبلغ عن الله هذا النوع الثالث عشر

وهو الاشارة اليه بالاشارة الحسية في العلو - [00:02:32](#)

رتبها ابن القيم في النوع الحادي عشر قال وهذا وحادي عشرهن اشارة نحو العلو باصبع وبنان وكان يشير عليه الصلاة والسلام الى

العلو كما في حديث الموقف العظيم في عرفة - [00:02:50](#)

فانه لما خطبهم في بطن عرنة اشار بالسبابة الى السماء ثم نكتها على الارض لما استشهد الله على الناس ايها الناس انكم غدا عني

مسؤولون فما انتم قائلون نشهد انك بلغت واديت ونصحت قال اللهم - [00:03:10](#)

تشهد وينكتوا عن الناس اللهم فاشهد اللهم فاشهد ويمكث اسمعه على الناس واشار الى العلو في خطبته عليه الصلاة والسلام الى علو

الله جل وعلا وكان يرفع سبابته في خطبته اذا دعا - [00:03:29](#)

اشارة الى علو الله وهذه اشارة حسية الى علو الله بذاته على خلقه. نعم كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له. ويمتنع عليه من

جميع البشر. لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجتمع لاحد مثله - [00:03:51](#)

في اليوم الاعظم في المكان الاعظم قال لهم انتم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فرفع

اصبعه الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها وفوق كل شيء. قائلا اللهم اشهد - [00:04:08](#)

وكأن نشاهد تلك الاصبع الكريمة وهي مرفوعة مرفوعة الى الله. وذلك اللسان الكريم وهو يقول لمن رفع اصبعه اليه اللهم اشهد كاننا

من هذه المبالغ كاننا ننظر اليه وهو يرفع سبابته اللهم فاشهد - 00:04:27

وهذا اللسان الكريم لسان النبي عليه الصلاة والسلام يستدعي شهادة الله على الناس لان الله جل وعلا سيسأل المرسلين عما ارسلوا به الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين اه استشهد الله عليهم - 00:04:45

وانظروا لهذا التعبير الجميل الموقف الاعظم الذي لم يجتمع لاحد مثله كثرة وهو موقف يوم عرفة في بطن عرنة في المشهد الاعظم مشهد الحج والحج عرفة في المكان الاعظم المكان الذي اجتمعوا فيه هل هو حرم؟ ولا حل - 00:05:07

ها عرنة اختلفوا فيها هل هي حل او حرام وارجح ما ظهر لنا في عرنة ان منها ما هو في الحل ومنها ما هو في الحرم ولكن اراد المصنف المكان الاعظم استتباع عرفة للحرم - 00:05:36

ان عرفة وان كانت حل لكنها تابعة في احكام ذلك اليوم للحرم الله جل وعلا لما قال فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام المشعر الحلال وش هي؟ عرفات - 00:05:58

والمشعر الحرام هي المزدلفة وقوله المكان الاعظم يعني مكان اجتماع الناس في الحج والا فعرفته في نفسها حل ليست حراما. نعم ونشهد انه بلغ البلاغ المبين. صلي وسلم عليه. وادى رسالة ربه كما امر. ونصح امته غاية النصيحة. فلا يحتاج مع بيانه - 00:06:18

وتبليغه وكشفه وايضاحه الى تنطع المتنطعين. وحذقة المتحذلقين. والحمد لله رب العالمين. هذه اقول خاتمة حسنة لا نحتاج الى تنطع المتنطعين ولا حذقة المتحذلقين والحمد لله رب العالمين لماذا تنطع المتنطعون وتحذلق المتحذلقون - 00:06:40

قالوا بانه اثار بالسبابة الى العلو لان السماء قبلة للدعاء هذا هو اكلف ما جاءوا به واحسن ما جاءوا به وهو ايسر ما يكون على اهل الاسلام واهل السنة رده - 00:07:06

وسأتي رده من نحو اربعة اوجه طيب لو كانت السماء قبلة للدعاء لماذا يشير وان الله في كل مكان لما احتاج ان يشير الى العلو ولهذا في حديث انس رضي الله عنهما في الصحيحين - 00:07:24

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله شهدت الانفس وهلك المال وجاء وانقطعت السبل ادعو الله ان يغيثنا فرفع عليه الصلاة والسلام يديه يستغيث - 00:07:46

يقول انس فوالله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحابة فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع اقرب الجبال لمسجده عليه الصلاة والسلام كان خارج المدينة خارج محل السكنى - 00:08:09

والان جبل السلع احاطت به بيوتات المدينة نذكر نحن صغار نرقى على سلع نلعب عليه وتنزه عليه خرجت سحابة من وراء سلع حتى توسطت فانتشرت يقول انس رضي الله عنه - 00:08:27

لم يروا فيها الشمس ما تسمونه مطر ودين حتى اذا جاءت الجمعة الاخرى وبينما النبي سلم يخطب اذ دخل اما ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل - 00:08:50

ولم يقل جاع العيال او يقل جهدت الانفس وانما قال انقطعت السبل بجرائن الاودية وهلك هالمال وش ما لهم اما زرع او ضرع وكثرة الماء تفسد الزرع كما ان السيول الجارفة - 00:09:14

تشيله ايش فادعوا الله ان يوقف عنا وتبسم عليه الصلاة والسلام ولم يجب الداعي الى طلبته. وانما قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:09:33

فاشار باصبعه الى السحاب يشير اليه حتى تمزع خرجنا نمشي في الشمس يقول انس. الشاهد انه اثار السحاب بالنسبة للنبي في علو ولا فيه سفل العلو اثار بيده للسحاب في دعاء الله ان يفرقه - 00:09:55

حتى خرجوا يمشون في الشمس تمزع السحاب وذهب الغيم والديم الذي كان عليه نعم الرابع عشر التصريح بلفظ الاين كقول اعلم الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا في المعنى الصحيح بلفظ لا يوهم باطل - 00:10:16

بوجه اين الله؟ في غير موضع؟ نعم كما دل عليه حديث الجارية لما سأها اين الله؟ قالت الله في السماء. حديث معاوية بن حكم السلمي في صحيح مسلم وكما دل عليه حديث ابي رزين العقيلي - 00:10:36

ابن الله؟ قبل ان يخلق السماء قال كان في عمى فوقه عمى وتحتة عمى وهذا النوع من الادلة في التصريح بالالين اشار اليها ابن القيم في قوله هذا ورابع عشرها - [00:10:56](#)

اقرار وسائله بالالين اقرار سائل النبي عليه الصلاة والسلام بالاي بلفظ الايمن للرحمن لما قال ابن الله؟ قال انه في العلو في السماء نعم الخامس عشر شهادته صلى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايمن. كما في حديث الجارية - [00:11:14](#)

لما قال ابن الله؟ قالت الله في السماء لما قال من انا؟ قالت انت رسول الله هذان نوعان النوع الاول لما سأله ابو رزين في اهل اليمن ابن الله فاجاب انه في السماء في العلو - [00:11:42](#)

النوع الذي بعده لما سأل الجاري فشهد لها بالايمن لما اثبتت علو الله جل وعلا انه في السماء وان السائل لها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم السادس عشر اخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى اله موسى. فيكذبه فيما اخبره من انه سبحانه - [00:12:01](#)

فوق السماوات وقال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فمن نفى العلو من الجهمية فهو فرعون ومن اثبتته فهو موسوي محمدي. نعم. لان فرعون قال واني لاظنه كاذبا - [00:12:25](#)

اظن من يقول ان الله في السماء كاذبا لما استدعى فرعون هامان ان يبني له صرحا بناء عاليا مرتفعاً يطلب ان يرى الله او يذهب الى الله الا واني لاظنه كاذبا - [00:12:50](#)

فرعون امام المعطلة كما ان ابليس امامهم ومن اثبت علو الله فهو موسوي نسبة الى موسى محمد. الى محمد عليهما وانبياء الله جميعا الصلاة والسلام وهذا النوع هو الذي قال فيه ابن القيم هذا وسابع عشرها اخباره سبحانه في محكم القرآن - [00:13:08](#)

عن عبده موسى الكليم وحره فرعون للتكذيب والطغيان ان موسى الكليم هو الذي اخبر ان الله في العلو نعم السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة المعراج بسبب تخفيف الصلاة - [00:13:40](#)

فيصعد الى ربه ثم يعود الى موسى عدة مرار. نعم هذا مر علينا في اه خبر الاسرة لما قال الطحاوي رحمه الله اشكال المتن ما غيبتوا المتن واسفا على يوسف - [00:14:04](#)

قال والمعراج حق المعراج حق وذكر فيه حديث انس في المعراج وفيه انه لما عرج به الى السماء السادسة لقي موسى منها الى السابعة ثم في العلو اذا بلغ ان بلغ المنتهى الى ان بلغ الجبار جل وعلا - [00:14:30](#)

فنزل منه الى موسى وقال بما امرك ربك ولا بخمسين صلاة وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك فالتفت عليه الصلاة والسلام الى جبريل كالمستشير له فاشار اي نعم - [00:14:57](#)

قال فصعد الله جل وعلا فما زال في تردد بين الله وبين موسى الى ان وضع الله عنه في كل مرة خمسا الى ان صارت خمس صلوات فهذا التردد في صعوده من موسى وموسى في العلو في السماء السادسة الى الله جل وعلا - [00:15:20](#)

فيه دلائل على علو الله تذكر في ذلك الموضع وش قال الشارح وفي حديث الاسراء والمعراج ادلة كثيرة لمن تأملها في اثبات علو الله سبحانه نعم الثامن عشر النصوص الدالة على رؤية اهل الجنة على رؤية اهل الجنة له تعالى من الكتاب والسنة. لان اهل الجنة يرون الله - [00:15:41](#)

في العلو رؤية اهل الجنة لله يرونه في العلو سبحانه وتعالى لانه يطلع عليهم وهذا وجه تشبيه رؤية الله برؤية الشمس والقمر. فالشمس والقمر يريان من العلو وكذا ربنا جل وعلا - [00:16:09](#)

يقول ابن القيم هذا وثالث عشرهن اخباره انا نراه في جنة الحيوان وهذا من ادلة اثبات علو الله سبحانه وتعالى نعم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم انهم يرونه كرؤية الشمس والقمر ليلة البدر ليس دونه سحب - [00:16:31](#)

ولا يرونه الا من فوقهم كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الجبار جل جلاله قد - [00:16:56](#)

اشرف عليهم من فوقهم وقال يا اهل الجنة سلام عليكم. ثم قرأ قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم ثم يتوارى عنهم وتبقى رحمته

وبركته عليهم في ديارهم رواه الامام احمد في المسند وغيره من حديث جابر رضي الله عنه - [00:17:09](#)

ووجه الدلالة من هذا الحديث من وجهين اذ سطع لهم نور فرفعوا اليه رؤوسا لو كان في كل مكان ما حاجة ليرفعوا رؤوسهم للعلو وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

قد اشرف عليهم فاذا الجبار جل وعلا قد اشرف عليهم من فوقهم اي من العلو وفي هذا الحديث اثبات لثلاث صفات صفة العلو وصفتي التجلي الرؤيا فعل المخلوق لكن تجلي الله هو فعله - [00:17:45](#)

وصفة الكلام ان الله يسلم عليهم سلام قولا من رب رحيم ففيها اثبات العلو والتجلي والكلام ولا يتأتى نفي رؤية الله الا بنفي كلامه ولا يتأتى نفي علوه الا هنا في رؤيته - [00:18:09](#)

ولهذا نفت هذه الثلاثة الجهمية والمعتزلة واضطربت فيها من الاشاعة اثبتوا لله كلاما لكنه معنى النفس لا يسمع واثبتوا ان الله يرى لكنهم لم يثبتوا علوا. فقالوا يرى لا في جهة - [00:18:37](#)

توقعوا في التناقض والاضطراب نعم سم بشواهد هذه الرواية فيها يزيد الرقاشي مظعف لكن له شواهد اخرى الحديث مرت علينا في اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى عند قول الطحاوي والرؤية حق لاهل الجنة. سم - [00:18:56](#)

ها لا المجيء في عرصات القيامة اي نعم ولا يتم انكار الفوقية الا بانكار الرؤية ولهذا فرد الجهمية النفيين وصدق اهل السنة بالامرین معه. فرق الجهمي النفيين نفي الرؤيا ونفي العلو. والنفي الثالث - [00:19:21](#)

ان يكون الله متكلمنا نعم واقروا بهما وصار من اثبت الرؤية ونفى العلو مدبذا بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهذه الانواع من الادلة وهذه الانواع من الادلة لو بسطت افرادها لبلغت نحو الف دليل - [00:19:43](#)

فعلى المتأول ان يجيب عن ذلك كله. وهيئات له بجواب صحيح عن بعض ذلك. يتعذر منكم الشارح اه اعذروه جزاكم الله خيرا. يقول لو بسطنا الادلة لبلغت اكثر من الف دليل - [00:20:04](#)

وقد ذكر كم نوعا ثمانية عشر نوعا ذكرها الشارع ها هنا وصدق رحمه الله وهذا هو كلام ابن مقيد في اجتماع الجيوش يقول ان ادلة القرآن على اثبات علو الله اكثر من الف دليل - [00:20:19](#)

وادلة الكتاب والسنة تنوف على او تنيف على ستة الاف دليل النوع التاسع عشر ادلة ظهور الله على خلقه من ادلة العلو ادلة ظهور الله على خلقه يقول ابن القيم هذا وثاني عشرها وصف الظهور - [00:20:37](#)

كما قد جاء في القرآن قص الظهور كما في اول سورة الحديد هو الاول والاخر ايش والظاهر المعنى الظاهر اي العالي الذي ليس فوقه شيء النوع العشرون ادلة تنزيه الله عز وجل عن السفلى - [00:21:00](#)

وهذا الذي قال فيه ابن القيم هذا وثامن عشرها تنزيهه سبحانه عن موجب النقصان العلو كمال وضده السفلى عيب ونقص تعالى ربنا الرحمن تعالى عن السفلى والنقص آ النوع الحادي والعشرون ادلة الاتيان - [00:21:24](#)

اثبات مجيء الله واتياناه ولهذا قال رحمه الله هذا احادي هذا احادي وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اي النوع الحادي والعشرين من ادلة العلو اتيان رب العرش جل جلاله - [00:21:51](#)

ومجيئه للفصل بالميزان فان مجيئه من علوه سبحانه ولهذا المجيء صفة فعلية كما النزول صفة فعلية لكن النزول ثبت الى سماء الدنيا والمجيء الى اين الى ارض المحشر في العرصات - [00:22:13](#)

مجينا يليق بجلاله وجاء ربك والملك صفا صفا فيأتيهم الله جل وعلا بصورة غير الصورة التي يعرفونه بها كما جاء في الصحيحين من حديثي ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه. نعم - [00:22:39](#)

وكلام السلف في اثبات صفة العلو كثير جدا فمنه ما روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده الى ابي مطيع البلخي. نعم هذا الكلام اللي سينقله عن - [00:22:55](#)

اه جماعة من السلف وما اراد الاستيعاذ لانه كثير جدا اه اطلال فيه العلماء فيما الفوا استقلالا في العلو وفيما ذكره ثانيا كتب السنة والايمان من هذا النقل نقله شيخ الاسلام الهروي - [00:23:11](#)

ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري. توفي عام اربع مئة واحد وثمانين. له كتاب اسمه الفاروق في الصفات وهذا الكتاب لا نعرف انه موجود قد يكون في دهايز المخطوطات - [00:23:31](#)

لكن لم يطبع نقل عنه الذهبي بسند اه الهروي هذا عن ابي مطيع البلخي عن ابي حنيفة شيخ الاسلام الهروي هو الذي قال عرضت على السيف خمس مرات عرضه مخالفوه - [00:23:51](#)

ومعاندوه خمس مرات على السيف لا يقال لي ارجع عن مذهبك مذهب السنة ولكن اسكت عمن خالفك وابى ان يسكت ومخالفوه الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وهو عالم هرات حتى انه من علو مقامه عند اهل هرات واهل - [00:24:11](#)

بلده كانوا اذا ولد لهم مولود جاءوا اليه حتى يسميه فسمى اولادهم معبدا لها لهم باسماء الله الحسنى مناكفة وردا على هؤلاء المعطلة شيخ الاسلام الهروي شديد على هؤلاء وحق له - [00:24:40](#)

وهو شديد على الاشاعرة ايضا والف مؤلفه الكبير دم الكلام واهله وله كتاب سماه تكفير الجهمية لم يطبع الهروي هذا في باب الاسماء والصفات شوكة في خلق اهل الباطل وشجن في عيونهم - [00:25:04](#)

لكنه رحمه الله في باب السلوك والتصوف ليس بذاك شرح ابن القيم كتابه منازل السائرين محاول جهده ان يدافع عنه وان يحمل كلامه على احسن المحامل لكن عجز عجز ابن القيم عن ذلك - [00:25:33](#)

ولهذا قال في اخر ما قال لما عجز عن خلله قال رحم الله ابا اسماعيل فتح بابا للزندقة ما اراده والحق احب الينا منه هو حبيب الينا والحق احب الينا منه - [00:25:59](#)

ولهذا الان اكبر ضريح في هرات غربية افغانستان على مقام ابي اسماعيل من اتباعه ومن الغلاة فيه والله عز وجل يثبت من شاء ويهدي من يشاء ويظل من يشاء سبحانه وتعالى - [00:26:20](#)

نعم ومنه ما روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده الى ابي مطيع البلخي انه سأل ابا حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ فقال قد كفر. لان الله يقول الرحمن على العرش استوى - [00:26:44](#)

وعرشه فوق سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش ولكن يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض. قلت يعني ابو ابو مطيع البلخي يقول هذا ان العرش في السما لكن ما ادري - [00:27:03](#)

ان الله على العرش لكن ما ادري العرش في السماء او في الارض. فقال ابو حنيفة نعم قال هو كافر. لانه انكر انه في السماء. فمن انكر انه في السماء فقد كفر. وزاد غيره لان الله في اعلى عليين - [00:27:19](#)

فهو يدعى من اعلى لا من اسفل انتهى. نعم وهذا فيه اثبات علو الله عز وجل من كلام الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وانه يكفر من ينكر - [00:27:35](#)

علو الله على خلقه او علو العرش على خلقه وهذا فيه رد احدى التهم المشهورة عن الامام ابي حنيفة انه ينفي الصفات وهو رحمه الله براء من ذلك. نعم ولا يلتفت الى من انكر ذلك ممن ينتسب الى مذهب ابي حنيفة. فقد انتسب اليه طوائف معتزلة وغيرهم - [00:27:50](#)

مخالفون له في كثير من اعتقاداته. وقد ينسب الى مالك والشافعي واحمد من يخالفهم في بعض اعتقاداتهم. هذه الجملة جملة يا اخوان هي خلاصة المواقف لاهل الايمان ممن انتسب الى ائمة الاسلام ممن خالفهم في الاصول - [00:28:16](#)

وفي الصفات القدر في الايمان ان الامام ابا حنيفة انتسب اليه طوائف كثيرة من المعتزلة وان قلنا لا نكاد نجد معتزلي الا في الفروع هو حنفي كما انتسب الى ابي حنيفة - [00:28:38](#)

قوم من غير هؤلاء المعتزلة كلمة تريدية وهذا ما يظير ابا حنيفة بل يظيرهم هم لانه منتسب اليه في اصل وهي الفروع وخالفوه في اصل الاصول وهو التوحيد والصفات قد يوجد مثل هؤلاء من انتسبوا للشافعي - [00:28:56](#)

كل الاشاعرة المتأخرين من اين؟ من الشافعية كذلك من انتسب الى الامام مالك فان كثيرا من الاشاعرة المتأخرين على مذهب المالكية ينتسبني للامام مالك للفروع وكذلك من انتسبوا الى الامام احمد - [00:29:18](#)

وهؤلاء اللي انتسبوا للامام احمد في باب الصفات ثلاثة اقسام قسم تابعوه في الاصول والفروع وهم اهل السنة اهل الحديث وقسم اضطربوا وصاروا صفاتية لم يتمحضوا في مذهب المتكلمين الاشاعر والماتريديية ولم يتمحض لمذهب اهل السنة بل تأول صفة او صفتين او ثلاث - [00:29:40](#)

كالقاضي ابي يعلى التميميين الثلاثة اه رزق الله اخوه وابن اخيهم ابي الوفا ابن عقيل على انه اخر امره تاب وكعبد الغني النابلسي وكجماعة من المقداسة واخرهم الشيخ مرعي ابن يوسف - [00:30:05](#)

رحمه الله في كتابه اقاويل الثقات في ايات الصفات حصل هذا الاضطراب وقسم ثالث من هؤلاء قالوا بقول الاشاعرة وانتحلوه مذهباً وكان شيخ الاسلام رحمه الله من اسباب عودي الحنابلة الى السنة المحضة الى مذهب اهل الحديث - [00:30:35](#)
يقول رحمه الله وان كنا نقول قبل بقول الالباء في الاصلين ما قول الالباء في الاصلين مسائل التوسل ومسائل الصفات الاختيارية لكن تبين له الحق رحمه الله صار من اسباب عود الناس - [00:31:02](#)

الى هذا الحق بالدليل. نعم وقصة ابي يوسف في استتابته لبشر المريسي. لما انكر ان يكون الله فوق العرش مشهوراً. رواها عبدالرحمن بن ابي الخاتم وغيره. نعم. اه ابو يوسف صاحب - [00:31:24](#)

ابي حنيفة ما اسم ابي يوسف يعقوب ايش يعقوب يعقوب هذي حمولة بحايل ما لهم صنع بابي حنيفة ها يعقوب ابن ابراهيم الانصاري ولهذا في اول الطحاوية وش يقول الطحاوي؟ هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:31:41](#)

على مذهب الائمة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين وما يعتقدونه في اصول الدين - [00:32:11](#)

يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله فان ابا يوسف كان رئيس القضاة في عهد هارون الرشيد ولا يقال قاضي القضاة كما يشتهر في بعض كتب التراجم عند بعض المؤرخين وفي اسئلة الناس - [00:32:30](#)

لان هذا مما نهينا عنه لا يصح التسمي بقاضي القضاة او ملك الاملاك مثلها كما قال سفيان شاه شاه انما يقال رئيس القضاة كان رئيسهم انما اليه خبر بشر ابن عبد الرحمن بشر ابن غياث المريسي ابي عبد الرحمن انه ينفي علو الله - [00:32:50](#)

وانه يقول سبحان ربي الاسفل فقبض عليه ابو يوسف وجيء به فاستتابه فتاب والا لو لم يتب لاقام عليه حكم الكفر وحد الردة فهذان موقفان للامام ابي حنيفة وتلميذه ابو يوسف في اثبات علو الله على - [00:33:15](#)

خلقه نعم ومن تأول فوق بانه خير من عباده وافضل منهم وانه خير من العرش وافضل منه. كما يقال الامير فوق الوزير والدينار وفوق الدرهم ها الدالة التي جاءت في اثبات الفوقية - [00:33:39](#)

لا ما مجال لردّها من المعتزلة والجهمية يردون الاحاديث بدعوة انها اخبار احد لكن هذه الالفاظ القرآن كيف يردونها؟ ليس لهم فيها الا التأويل. قالوا معنى ادلة فوق اي خير كما نقال - [00:33:58](#)

كما يقال الامير فوق الوزير يعني خير منه والدينار فوق الدرهم اي خير منه وهذا التأويل قبيح كتأويلهم النزول بنزول الملك او الرحمة وتأويل اليمين بالنعمة والقدرة والقوة وسيرد عليه الشيخة هنا - [00:34:21](#)

من ثلاثة اوجه نزيدها وجها رابعا فتكون كم اربعة اوجه. نعم الرد الاول فذلك فذلك مما تنفر عنه العقول السليمة. وتشتمز منه القلوب الصحيحة. نعم هذا القول تنفر منه العقول السليمة - [00:34:44](#)

الفطر السوية حسبكم من قباحته نفارت العقول السليمة والفطر السوية عنه واشتمزاز القلوب منه نعم فان قول القائل ابتداء الله خير من عباده وخير من عرشه من جنس قوله الثلج بارد والنار حارة - [00:35:05](#)

شمس اضوء من السراج والسماء اعلى من سقف الدار والجبل اثقل من الحصى ورسول الله افضل صلى الله عليه وسلم افضل من فلان اليهودي. طيب. لو قام واحد وقال اعلّموا ان الرسول افضل من اليهود - [00:35:29](#)

هل يكون من مكرمي الرسول ولا مهين للرسول ها مهينا للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الوجه الثاني ان قولهم ان الله خير من العرش وخير من السماء او خير من لانه ان الله - [00:35:45](#)

فوق العرش يعني خير منه هذا اهانة وازدراء وانتقاص لله جل وعلا لو قيل لسيف الخشبي ان هذا السيف امضى من العصا لو قيل للسيف انه امضى من العصا ايش يكون هذا؟ مدح للسيف ولا اهانة - [00:36:01](#)

الم ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا ما له قيمة هسه اذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق. بين سيف وعصا فكيف بين الخالق والمخلوق - [00:36:23](#)

هذا انتقاص لله جل وعلا وازدراء له. نعم والسماء فوق الارض وليس في ذلك تمجيد. هذا الوجه الثالث ان قولك ان الله فوق العرش خير منه ليس فيه تمجيد ولا تعظيم ولا ثناء ولا مدح - [00:36:42](#)

اذا ما معنى ان الله يكررها في القرآن في سبع مواضع انه فوق العرش اي انه خير منه اي تمجيد هذا على مذهبكم واي ثناء واي مدحة هذا الوجه الثالث في الرد على قولهم نعم - [00:37:05](#)

بل هو من اردل الكلام واسمجه واهجته فكيف يلبق بكلام الله الذي لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثله لما اتوا بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا بل في ذلك تنقص كما قيل في المثل السائر. المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا - [00:37:22](#)

ولو قال قائل الجوهر فوق الجوهر فوق قشر البصل وقشر السمك لضحك منه العقلاء للتفاوت الذي بينهما. لو قال الجوهر وش الجوهر؟ الحجر الكريم القيمة العظيمة انه فوق قشر البصل - [00:37:44](#)

يعني خير منه او انه خير من قشد السمك ايش يقولون الناس؟ هذا كلام سامح كلام سخييف ساذج اذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق مع نفاسة الجوهر بالنسبة للبصل فكيف - [00:38:04](#)

لو قاله بين بين الخالق والمخلوق نعم التفاوت الذي بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتجاجا على مبطل. نعم الاحتجاج له مقام ثاني - [00:38:22](#)

لان هذا من مضايق الكلام كما قال يوسف عليه السلام في محاجة اهل السجن يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ هنا مقام الاحتجاج والنظار. وهذا له خصوصية وله اعتباره - [00:38:43](#)

اما على جهة الاطلاق فاي ثناء يقال ان الله خير من العرش او ان الجوهر خير من البصل لا مقامه عندئذ نعم كما في قول يوسف الصديق عليه السلام الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وقوله تعالى الله - [00:38:59](#)

خير عما يشركون وقوله تعالى والله خير وابقى. طيب ما الوجه الرابع في الرد على من اول بانه خيرها وهذا من اقوى الوجوه التي يرد بها اهل الايمان ان هذا تأويل للفظ عنه - [00:39:21](#)

تأويل تحريف صراغ اللفظ عن ظاهره كما يقال في سائر تأويلاتهم القبيحة المخالفة وحي الله و لغة العرب التي نزل بها الوحي. نعم وانما يثبت هذا المعنى من الفوقية في ضمن ثبوت الفوقية المطلقة يعني يثبت لله معنى الخيرية - [00:39:42](#)

مع الفوقية المطلقة وهي العلو نعم في ضمن ثبوت الفوقية المطلقة من كل وجه. فله سبحانه وتعالى فوقية القهر وفوقية القدر ليلة القدر. نعم. وفوقية الذات ومن اثبت ومن اثبت البعض ونفى البعض فقد تنقص. هذه انواع العلو الثلاثة - [00:40:11](#)

الله له علو القدر والمنزلة هذا النوع الاول ثاني علو القهر والغلبة الثالث علو الذات فمن اثبت بعضا ونفى بعضا فقد حرف ولهذا المعتزلة يثبتون لله علو القهر وعلو المنزلة - [00:40:36](#)

ولا يثبتون علو الذات وقد اجمع اتباع الرسل اجمع الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم على اثبات علو الذات كما علوي القهر والغلبة. وكما علو القدر والمنزلة نعم وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه. فان قالوا بل علو المكان الى المكان. فالمكانة تأنيث المكان. والمنزلة تأنيث المنزل - [00:41:03](#)

فلفظ المكانة والمنزلة يستعمل في المكانات النفسانية والروح النفسانية والروحانية كما يستعمل لفظ المكان والمنزل في الامكنة الجسمانية. هذا رد عليهم لما قالوا الله له علو المكانة للمكان المكانة تأنيث المكان - [00:41:35](#)

فاما ان يطرد مذهبكم في الجميع اثباتا او في الجميع نفيا وعندئذ تخالف عامة العقلاء ما اجمعت عليه الرسل. ودل عليه الوحي

واستقرت فيه فيه الفطر اي نعم فاذا قيل لك في قلوبنا منزلة ومنزلة فلان في قلوبنا وفي نفوسنا اعظم من منزلة فلان - [00:41:54](#)
كما جاء في الاثر اذا احب احدكم ان يعرف كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله في قلبه. فان الله ينزل يبدأ من نفسه حيث
انزله العبد من قلبه - [00:42:19](#)

وقوله منزلة الله في قلبه هو ما يكون في قلبه من معرفة الله ومحبه وتعظيمه وغير ذلك فاذا عرف ان المكانة والمنزلة تأنيث المكان
والمنزل والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له. فعلو - [00:42:33](#)
مثل علو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. فاذا كان الله في قلبك له المنزل العالية فهو خارج قلبك له المنزل العالية في
العلو لان هذا يتبع لهذا - [00:42:52](#)

نعم وعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. اذا كان مطابق مطابقا كان حقا. والا كان باطلا. فاذا كان الله في قلبه بك عاليا
في منزلته فلا بد ان يكون في خارج قلبك عاليا في مكانه - [00:43:08](#)
والا خالف ما في قلبك مخارجه وهذا هو الباطن. نعم فان قيل المراد علوه في القلوب. وانه اعلى من وانه اعلى في القلوب من كل
شيء. هذا قول من هذا قول المتصوفة - [00:43:26](#)

ان الله عالي اي في القلوب وذكرت لكم اظنه والله ما ادري ذكرناها ولا ما ذكرناها في تفسير الهروي ذكرناها ايه اننا لما عثرنا على
تفسيره اكتشفناه في اية الاستواء من سورة طه - [00:43:45](#)
الرحمن على العرش استوى. قال استوى على عرش قلوب الموحدين هذا هو علو علوه في القلب كما تقوله المتصوفة لئلا يثبتوا علو
الله على خلقه وقد دخل مذهب المتكلمين الاشاعرة على المتصوفة - [00:44:09](#)

اشد ما دخل في اخر القرن الخامس واول السادس على يد عالمين من علماء التصوف والسلوك من هما ابو القاسم القشيري عام اربع
مئة وسبع وثمانين والثاني هو ابو حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي - [00:44:36](#)
مشهور عند العلماء بالتخريب الغزالي صاحب الاحياء فان هذين العالمين ادخل التصوف ادخل التمشعر على التصوف فلا تكاد تجد
صوفين الا وهو في الصفات اشعري هذا نوع اخر من انواع التأويل - [00:45:03](#)

انه عالي في قلوب الموحدين وقلوب العارفين وقلوب اوليائه ولا يقلن بعلوه جل وعلا بذاته على خلقه وهذا كما سبق تناقظ نعم
وقيل وكذلك هو وهذا العلو مطابق لعلوه في نفسه على كل شيء. فان لم يكن عاليا بنفسه على كل شيء كان علو - [00:45:24](#)
في القلوب غير مطابق كمن جعل ما ليس باعلى اعلى. نعم. كمن جعل ما ليس باعلى اعلى كالكذابين ولا يهون المهايطة اذا مدحوا
احدا ورفعوه وهما مستحق للرفع. جعلوه اعلى هو ما يستحق العلو - [00:45:50](#)

هؤلاء كذبة كذبة في وصفهم وكذبة في احكامهم وهكذا اذا جعل الله عاليا في قلبه ولم يجعله عاليا بذاته على عرشك هذا من هؤلاء
الكذبة نعم وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة - [00:46:13](#)
اذا ادلة اثبات العلو كم هي الكتاب والسنة والعقل والفطرة والجماع طيب اجماع من اجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام واجماع
اتباعهم حتى قال بالعلو طوائف كثيرا من المشركين اما ثبوته في الفطرة وثبوته في العقل - [00:46:33](#)

يبينها مختصرة الشارح رحمه الله نعم اما ثبوته بالعقل فمن وجوه احدها ثلاثة وجوه في اثبات علو الله في العقل الوجه الاول العلم
البيهي القاطع بان كل موجودين اما ان يكون احدهما ساريا في الاخر قائما به كالصفات واما ان يكون قائما بنفسه باننا - [00:47:05](#)
من الاخر ان كل موجودين اما يكون احدهما ساريا في الاخر ممازجا له او منفصل عنه ساريا فيه كالصفات يمكن ان ان ترون صفة
طول او لون مستقل عن الموصوف - [00:47:33](#)

ما يمكن الصفات تقوم بالموصوف لا يمكن تكون الصفة مستقلة عن الموصوف حزن او ضحك يمضي لحاله لا لابد من قيام هذا الضحك
والحزن والغضب والرضا بالموصوف علو الله جل وعلا من صفاته - [00:47:51](#)
وعدو الله صفة متعلقة به. اذا هو في العلو هذا في العلم البيهي الذي لا ينكره السوي انما ينكره من المعاند والمكابر نعم والثاني انه
لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته. او خارجا عن ذاته. والاول باطل. اما اولها فبالاتفاق - [00:48:17](#)

واما ثانيا فلانه يلزم ليش باطل؟ لامرين الاول بالاتفاق والثاني يلزم ان يكون محلا نعم فلانه يلزم ان يكون محلا للخسائس والقاذورات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والثاني يقتضي يقتضي كون العالم العالم واقعا خارج ذاته. فيكون منفصلا فتعينت المبانية - [00:48:44](#)

لان القول بانه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول هذا الوجه يحتاج بيان الوجه الثاني من الوجوه العقلية على اثبات علو الله ان الله لما خلق العالم اين خلقه - [00:49:13](#)

ليس لنا الا الجوابين اما خلقه في ذاته او خلقه ايش؟ خارجا عنده في احتمال ثالث ها احتمال ثالث او صرحت اما ان يكون خلقها العالم في ذاته او خرج هو او خلقه خارج ذاته - [00:49:28](#)

ناخذ الاحتمال الاول انه خلق العالم في ذاته فان قال خلقه في ذاته فنقول هذا باطل ليش باطل باتفاق الناس حتى المعطلة لانه ما يمكن يخلق العالم في ذاته لان لا يكون الله محلا للحوادث - [00:49:55](#)

الثاني مما يدل على بطلانه يلزم اذا قلنا ان الله خلق العالم في ذاته ان يكون ذات الله محلا للقاذورات والخسائس فان من العالم الخنزير ومن العالم الكلب ومن العالم الغوايط - [00:50:19](#)

والابوال هذي مخلوقة هل يقول سوي عاقل انها في ذات الله؟ تعالى الله عن ذلك علوا عظيما الحالة الثانية ان يكون خلق العالم عن ذاته والله منفصل عن العالم متميز عنه - [00:50:35](#)

وهذا هو الحق اذا كان متميزا عنه خارج ذاته وتعينت المبانية ان يكون الخالق مباين لمن للمخلوق نعم الثالث ان كونه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. يقتضي نفي وجوده بالكلية. لانه غير معقول - [00:50:57](#)

موجودا اما داخله واما خارجه. والاول باطل فتعين الثاني فلزمت المبانية. الوجه الثالث العقلي على اثبات علو ان من قال ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاييد - [00:51:19](#)

هذا قول من ها لا لا الشاعر هو ان الله في كل مكان هذا قول المعتزلة وقال به ايضا فلاسفة الاشاعرة كالرازي والارموي نقول هذا اللي يقول لا داخل العالم ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاييد - [00:51:38](#)

هذا غير موجود معدوم في المعقول الصحيح. ما في شيء لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت فانتهم في الحقيقة نفيتهم وجود الله جل وعلا هذا معنى قوله يقتضي نفي وجوده جل وعلا بالكلية لان هذا غير معقول - [00:52:02](#)

فيبقى اما وجود داخل العالم فيصير محلل للحوادث او خارجه ان قلت في الاول انه دخل العالم هذا باطل كما سبق فان قلت خارجه تعين الثاني فلزمت المبانية ان يكون الخالق مباين للمخلوق - [00:52:23](#)

واشرف جهات المبانية العلو هذه اشرف ما يكون في الموبايل فدل العقل السليم على علو الله على خلقه دليل الفطرة خلاصته في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه اذا دعا. اين يتوجه قلبك - [00:52:43](#)

ها؟ هنا العلو حتى البهايم اذا امحلت الارض وقحطت رفعت برؤوسها الى السماء كأنها تستسقي هذه الحاجة الضرورية الفطرية في القلوب. باتجاهها الى العلو عند الدعاء لا يمكن دفعها بحال - [00:53:08](#)

نعم واما ثبوته بالفطرة ثبوته اي العلو بالفطرة. نعم فان الخلق جميعا بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى وذكر محمد ابن ابن طاهر المقدسي منه هذا المقدسي - [00:53:31](#)

من هو محمد ابن طاهر المقدسي اه ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون المقدسي هو صاحب الاحكام الشيخ الحافظ عبد الغني محمد ابن طاهر المقدسي ها من يعرفه يا اخواني - [00:53:53](#)

هذا يعرف عند اهل العلم بابن القيصراني من علماء الحديث وله كتاب جليل ذكر فيه هذه القصة باسنادها سماه الحجة على تارك المحجة الى عهد قريب كان الموجود مختصره حتى يسر الله العثور على - [00:54:23](#)

نسختين خطيتين له بالحجة على تارك المحجة روى باسناده هذه القصة التي افحم فيها هذا التلميذ الهمداني شيخه معالي الجويني امام الحرمين. اللي ما ينطحه احد لكن بهذا الدليل الفطري - [00:54:45](#)

وذكر محمد بن طاهر نعم ان الشيخ ابا جعفر الهمداني حضر مجلس الاستاذ ابي المعالي الجويني المعروف بامام الحرمين وهو يتكلم في نفي صفة العلو ويقول كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان - [00:55:07](#)

وقال الشيخ ابو جعفر ابو جعفر الهمداني نعم اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو. اتجاه قصده وقلبه الى العلو - [00:55:25](#)

لا يلتفت يمينة ولا يسرى. فكيف ندفع بها كيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا قال فلطم ابو المعالي عن رأسه ونزل. واظنه قال وبكى وقال حيرني الهمداني. حيرني الهمداني. وهذي والله العالم - [00:55:44](#)

انها هي اول ما كان في رجوع امام الحرمين الى مذهب اهل الايمان وترك طريقة المتكلم فانه على كرسي يؤول النصوص كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان - [00:56:02](#)

فقال له تلميذه ابو جعفر الهمداني ما تقول يا استاذ في هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا اذا دعا الداعي بتوجهها الى العلو. لا يتوجه الى يمينة ولا يسرة ولا جدام ولا خلف ولا سفلى. انما الى العلو - [00:56:21](#)

لطم رأسه هكذا ونزل من على كرسي الدرس والتقرير واصبح يقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني حاول جهده بلي اه اعناق الادلة تأويلا وصرفا لها. لكن هذه الضرور الفطرية عجز يردّها - [00:56:39](#)

ثمان ابا المعالي عثر عنه رجوعه عن طريقة الكلام فانه قال خضت البحر الخضم شبه علم الكلام بالبحر الخضر متلاطم الامواج اهل الاسلام على ساحله وخذت فيما نهوني عنه. حذروني ونهوني عن هذا - [00:57:05](#)

واليوم ان لم يرحمني ربي فالويل لابن الجويني وسألوه لما حضرت الوفاة على ماذا تموت يا ابا المعالي يا امام الحرمين قال اموت على عقائد عجائز نيسابور لانه من نيسابوره - [00:57:28](#)

اتمنى اني اموت على عقيدة العجايز العوام فوالله لا ادري شيئا يبكي يعني نزل عن رتبة العلماء علماء السنة والايمان والقرآن الى رتبة العوام. يتمنى ان يكون على طريقته هذا هي ثمرة علم الكلام كما سبق - [00:57:48](#)

نعم اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه عن المعلمين يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد اعترض على الدليل العقلي اصبر نقف على هذا - [00:58:09](#)

عنده شي يا اخوان هذي اعتراض والجواب عليه وش سؤالك سلمك الله؟ ايه الشيء المعتقد على كل حال هذا استنتاج مني انا انه لعل كلام الهمداني انه بدء اضطراب بالمعالي حتى رجع الى عقيدة العوام قبل موته - [00:58:29](#)

تذكرون في قول الشيخ رحمه الله فيبقى ذا موسوسا تائها مذبذبا من رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن صافي المعرفة وخالص الايمان فيبقى مذبذبا - [00:59:08](#)

ان اهل الكلام ثلاثة اصناف منهم من تزندق والعياذ بالله راح حتى اوصله الكلام الى الزندقة ومنهم من حار وصل الحيرة في مرحلة لا يعلم فيها شيئا ومثلها طريقته بالمعالي - [00:59:27](#)

ومنهم وهم القلة من رجعوا ابي حامد الغزالي رحمه الله مات والبخاري على صدره هذا والله العالم هو لكن قولك انها تبقى جذوة ربما لكن ما هي مضطردة. منهم من يكابر - [00:59:47](#)

منهم من يتبع هوى حتى يصل للزندقة وكثير من اهل الكلام وصلوا للزندق الله المستعان والزندقة وصف لاهل العلم على من نافق او ارتد عن الدين بنقبضه ولهذا عدوا عد العلماء - [01:00:06](#)

الذين قالوا ان عليا هو الله انهم زنادق وعد الجهمية زنادقة ولهذا اجمع اهل السنة على ان الجهمية زنادق. فيها كتاب الامام احمد الرد على الزنادقة وايش الجهمية يصفهم بهذا الوصف وصف الزنادقة - [01:00:30](#)

عثمان ابن سعيد الدارمي في رده على الجهمي وفي نقضه على بشر نسال الله العفو والعافية يا اخواني نعم في ابو المعالي الجويني عالم في نيسابور وكان العلماء يرحلون للمسجدين يجاورون فيهما. مجاورة - [01:00:48](#)

مدة جواره في مكة والمدينة ثلاثين سنة وقيل امام الحرمين لان ما كان احد يغلبه بالحجة سعة علمي في المعقول ومع ذلك في

الحديث ما هنا شيء كان اذا اشكل على امام الحرمين حديث - [01:01:12](#)

كتب به الى عصره ابي بكر البيهقي العلم في المعقول لا في المنقول الله المستعان وقلنا ان امام الحرمين هو الذي مزج مذهب

المتكلمين الاشاعرة بمذهب الاعتزال وهو الذي وعر وصعب - [01:01:27](#)

علم اصول الفقه لما ادخل فيه الكلام في كتابه البرهان في اصول الفقه الله يعفو عنا وعنهم. نعم حنا ما نحتاج في مثل هذا الى الثبوت الكامل بالاسانيد الصحيحة. يكفي نقل العلماء الثقات. نقصد ما له مصنفات يعني شيخ الاسلام رحمه الله هو الذي اشار -

[01:01:48](#)

والى رجوعه الى عقيدة العوام وانه ما كسب من علم الكلام الا الحيرة وانه خاض في البحر الخضم الكلام ذكر هذا عنه شيخ الاسلام في درء التعارف قولك هل له مصنفات؟ لا نعرف له مصنفات بعد الرجوع لان هذا يبدو انه كان في اخر حياته حتى استتم -

[01:02:13](#)

عند وفاته ما في امهال عند الوفاة للتأليف لكن شف ابو ابو حامد الغزالي الف في الكلام مؤلفات قبلها في الفلسفة وبعدها في

التصوف ولهذا ابو المعالي ابو حامد الغزالي مر باربع مراحل - [01:02:35](#)

كان فيلسوفا الفلسفة والف تهاوة الفلاسفة زعل عليه الفلاسفة قد تألف ابن رشد الحفيد ردا عليه تهافت التهافت واخذ ردحا من عمره على طريقة الاشاعرة. واكثر مؤلفاته بالاعتقاد على طريقته - [01:02:55](#)

ثم ترك هذا وذهب الى بيت المقدس متمسكا عشرة سنين فدخل في التصوف والف فيها اه اشهر كتبه يحيى علوم الدين ثم ترك هذا كله فرجع الى جادة اهل الحديث - [01:03:18](#)

حتى انه مات وصحيح البخاري على صدره ولم يصنف في هذه المرحلة وليته صنف فيها ان ابا حامد قلم سيال ما كتب في شيء الا ابدع فيه الله المستعان نبي نقرا حنا - [01:03:36](#)

وش فيه لا يستفيد منه الا من يدري ويعرف اما اللي ما يدري ولا يعرف ما يدري سمه من عسله ما يدري عقاربه من حياياه من حباله ولهذا احياء علوم الدين لا يصلح ان يقرأه - [01:03:57](#)

العوام مبتدئ طلبة العلم انما يطالع فيه من عنده تمييز هذا فضل عما فيه من الطعاف والهوالك في الاحاديث بناه رحمه الله على اربعة ارباع ريع العادات ريع العبادات وريع المهلكات وريع المنجيات - [01:04:17](#)

جماعتك المالكية يذمونهم سماه المازري اماتة علوم الدين. ما هو احياء علوم الدين نعم وقد اعترض على الدليل العقلي بانكار بدايته لانه لانه انكره جمهور العقلاء. فلو كان بديها لما كان مختلفا فيه بين العقلاء. بل هو قضية - [01:04:42](#)

وهمية خيالية. هذا اعتراض جدلي منطقي يقولون لو دليلكم على اثبات العقل لعلو الله دليل بدهي ما انكره جمهور العقلاء وقولكم انه انها قضية بديهية هذا خيالي ما هو بحقيقي - [01:05:08](#)

وش الرد عليه؟ نعم والجواب عن هذا الاعتراض مبسوط في موضعه. ولكنه اشير اليه هنا اشارة مختصرة. وهو ان يقال ان العقل ان قبل قولكم فهو لقولنا اقبل. وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم ردا - [01:05:28](#)

فان كان قولنا باطلا في العقل فقولكم ابطال. وان كان قولكم حقا مقبولا في العقل. فقولنا اولي ان يكون مقبولا في العقل. فان دعوة ضرورة مشتركة. نعم الجواب المبسوط على هذا هذه الشبهة موجود في موضعه - [01:05:48](#)

ذكرها شيخ الاسلام في بين التلبيس وفي درء التعارض وخلاصة ما يقال ان الله مبين للعرش العقل يقبله اقبل من قولكم بانكار علو الله على خلقه فان قبل العقل قولكم فهو لقولنا اشد قبولا - [01:06:07](#)

وان انكر العقل قولنا فهو لقولكم اشد انكارا نحن في بدهة العقل اخف قولنا منكم الذي يخالف مع العقل الفطر ومع الفطر الاجماع ومع الاجماع الكتاب والسنة نعم فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم. وانتم تقولون كذلك. فاذا قلتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلانها -

[01:06:25](#)

قولنا هي من حكم الوهم. لا من حكم العقل. قابلناكم بنظير قولكم. وعامة فطر الناس ليسوا منكم ولا منا على هذا. ملخص هذا اذا

كانكم تجادلون في العقل لان الضرورة تبطله وان هذا حكم وهمي ليس حكما عقليا - [01:06:56](#)

يقول وش راايكم بعقول العوام وفطرهم وهم لهم منا ولهم منكم اتوافقوا قولكم او توافق قولنا تجدونها توافق قول اهل الايمان لان القلوب والعقول السجية التي لم تخالفها اه القهوة فصارت مقرة بعلو الله. نعم - [01:07:17](#)

فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا ترجحنا عليكم. وان كان مردودا غير مقبول بطل قولكم بالكلية. فانكم انما قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بالفطرة الادمية وبطلت عقلياتنا ايضا - [01:07:43](#)

وكان السمع الذي جاءت به الانبياء معنا لا معكم. وكان السمع الذي جاءت به الانبياء عليهم السلام معنا لا معكم. فنحن مختصون بالسمع دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم. يعني على اقل الاحوال ان العقل لا يرفض قولنا كما لا يؤيد قولكم - [01:08:02](#)

اذا اذا تنزلنا معكم بهذا وحننا ما ننزل نقول العقل يدل على علو له وكيف كيف تصنعون بديل الفطرة اجماع الرسل واتباعهم الوحي كتابا وسنة. هذه ترجح قولنا على قولكم بل وترد قولكم - [01:08:21](#)

في علو الله نعم فان قلتم اكثر العقلاء يقولون بقولنا قيل ليس الامر كذلك. وهذا هي طريقة التهويل. اكثر العقلاء يقولون في العلو. اكثر العقلاء اشاعة او معتزلة نقول لا - [01:08:39](#)

اكتر العقلاء على الفطرة اما انتم وان كثرت تصانيفكم وعظم تهويلكم ففلسستم الاكثر وان زعمتم انكم الاكثر الشيخ يقولون اكثر المسلمين اشاعرا. وشلون هذا؟ العوام تعد مشاعره لما كان العوام يتبعون العلماء استكثروا بهم من قلة - [01:08:58](#)

ليس بالصحيح ليس بصحيح نعم نعم يثيرونها يلبسوا على الناس ولا تثار هذه الشبهة الا على من لا يدري العوام لا يعرفون هذا لكن العوام اذا رجعت الى فطرهم خالفوا مذهب الاشاعة - [01:09:20](#)

لكن رباهم هؤلاء على ان الله في كل مكان وان ان الله استولى على العرش وتلقاه العوام فصاروا تبعا لهؤلاء مع ان اكثر العوام على على غير هذا نعم فان الذين يصرحون بان صانع العالم ليس هو فوق العالم. وليس فوق العالم شيء موجود وانه لا مبین للعالم ولا حال في العالم - [01:09:39](#)

طائفة من النظار واول من عرف عنه ذلك في الاسلام جهم ابن صفوان واتباعه. هذا القول الذي ينسب للعقلاء لم يصرح به الا بعض النظار النظار كثير المناظرة والجدل واللجج والقييل والقال - [01:10:03](#)

اول من قال به الجهم ابن صفوان وتلقفه عن الجهل بن صفوان المعتزلة قالوا ان الله لا داخل عالم ولا فوقه ولا مماس ولا محاييف هذا ما هو بقول العقلاء - [01:10:22](#)

اكتر من اكثر من هؤلاء من قالوا ان الله في كل مكان من هؤلاء المتكلمين اذا قولكم ليس قولوا واحدا نعم اتفقوا على نفي علو الله فمنهم من قال لا دخل على مؤخرا ومنهم من قال في كل مكان - [01:10:40](#)

جعل الله عن ذلك اما اهل الايمان فقالوا ان الله على خلقه واستوى على عرشه الاستواء دل على العلو والله قبل الاستواء عال على خلقه لم يزد باستوائه على على عرشه - [01:10:56](#)

انه اكتسب صفة العلو صفة العلو لازما لذاته قبل ذلك نعم واعترض على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء. كما ان الكعبة قبلة للصلاة ثم هو منقوض بوضع الجبهة على الارض مع انه ليس في جهة الارض - [01:11:13](#)

واجيب عن هذا الاعتراض من وجوهها ارادوا ان ينقضوا ضد دليل الفطرة قالوا هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا لان السماء قبلة للدعاء كما ان الكعبة قبلة للصلاة شوفوا كيف التحريف - [01:11:34](#)

والتلبيس على الناس والتعمي عليهم والغازهم وقالوا انها المصلي يضع جبهته في الارض يقول سبحان ربي الاعلى لو كان الله في العلا رفع جبهته هذا كله يدلسون به ويلبسون به على ضعيف العلم - [01:11:54](#)

وضع الجبهة في الارض في السجود خضوع ممن من الساجد لمن سجد له لا لان ساجده في السفن فليخضع له ويذله ويعبده بهذا ولهذا جوارحه جبينه وانفه ورأسه في الارض وقلبه متجه للعلو - [01:12:16](#)

يدعو ربه يسأل ربه وقولكم ان السماء قبلة للدعاء هذا اصطلاح منكم بدعة منكم ما دل عليها الشرع الله الذي جعل الكعبة قبلة

للصلاة لكن كون العلو للدعاء هذي فطرة جعلها الله - [01:12:39](#)

وجاء الشرع مؤكدا لها برفع النبي يديه ورفع السبابة الى السماء مع ما صرح الله عز وجل به في انواع من الدلة انه في العلو ها سبح اسم ربك الاعلى - [01:13:02](#)

سبحان ربي الاعلى وهو ساجد. ما قال سبحان ربي الاسفل ولهذا اثر عن بشر انه كان يقول في سجود سبحان ربي الاسفل فطلبه ابو يوسف واستتابه فتاب كان هؤلاء ما جبناء عن اظهار عقائدهم - [01:13:18](#)

واجيب عن هذا الاعتراض من وجوه. اجاب عنه رحمه الله بثلاثة وجوه نعم احدها ان قولكم ان السماء قبله الدعاء لم يقله احد من سلف الامة. ولا انزل الله به من سلطان. وهذا من الامور الشرعية الدينية - [01:13:37](#)

فلا يجوز ان يخفى على جميع سلف الامة وعلمائها. ما دليلكم على ان السمك؟ عطونا دليل من القرآن والسنة. ولا من فعل السلف وقولهم ما عندهم دليل. هذا قول امتدتوه انتم - [01:13:53](#)

هذا الوجه الاول. الوجه الثاني الثاني ان قبله الدعاء هي قبله الصلاة. فانه يستحب للداعي ان يستقبل القبلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة - [01:14:07](#)

فمن قال ان للدعاء قبله غير قبله الصلاة او ان له قبلتين احدهما الكعبة والاخرى السماء. فقد ابتدع في الدين وخالف جماعة المسلمين. نعم قولكم ان السماء قبل للدعاء هذا - [01:14:20](#)

اولا لم يدل عليه دليل ولم يقله احد من السلف ثانيا هذا بدعة فان قبله الصلاة هي قبله الدعاء لان الصلاة وش هي الصلاة دعا ولهذا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة - [01:14:34](#)

من اشهرها موطن بدر فانه استقبل القبلة ادعوا الله نصره رافعا يديه حتى سقط رداؤه من ورائه عليه الصلاة والسلام واشفق عليه الصديق وقال يا رسول الله حسبك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك - [01:14:53](#)

بالاستسقاء كيف كان يدعو عليه الصلاة والسلام استسقى احوالا ثلاثة استسقى وهو جالس على المنبر من غير خطبة رفع يديك واستسقى في خطبة الجمعة لما دخل عليه الاعرابي فرفع يديه - [01:15:17](#)

واستسقى في صلاة الاستسقاء. ان توجه في الدعاء اتوجه الى القبلة بعدما قلب رداؤه عليه الصلاة والسلام ففي هذا استقبل القبلة طيب على الصفا وعلى المروة في حجته استقبل ماذا - [01:15:33](#)

الكعبة في عرفة الموضع الثالث وهو اطول مواطن دعائه في الحج استقبلها لما وقف عند المشعل الحرام وهو الموضع الرابع استقبل الكعبة رفع يديه فحمد الله وكبره ودعا لما رمى الجمرة الاولى - [01:15:52](#)

والثانية في الايام الثلاثة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ان استقبل مستقبل الكعبة هذي المواطن الكثيرة يستقبل في دعائه الكعبة ولهذا قالوا افضل ما يكون في الدعاء استقبال القبلة - [01:16:16](#)

الساجد في حال سجوده يثني على الله يقول سبحان ربي الاعلى. ويدعوه السجود شغل لجهاته استقبال الكعبة اذا هذا رد على قولكم ان السما قبله للدعاء كما ان الكعبة قبله للصلاة - [01:16:34](#)

بل نقول الكعبة قبله لهما. للدعاء وللصلاة هذا الوجه الثاني الثالث ان القبلة هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبة في الصلاة هو الدعاء والذكر والذبح. وكما يوجه والمحتضر والمدفون - [01:16:50](#)

ولذلك سميت وجهة والاستقبال قال الله جل وعلا بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال جل وعلا ولكل وجهة هو موليها القبلة هي الوجهة ووجهة الدعاء السماء على وجهة الدعاء - [01:17:11](#)

كما ان وجهة الصلاة الى الكعبة هذا لا غضاضة بهذا المعنى نعم والاستقبال خلاف الاستدبار. فالاستقبال بالوجه والاستدبار بالدبر اما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبله لا حقيقة ولا مجازا. فلو كانت السماء قبله الدعاء - [01:17:30](#)

لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليد اليه لا يسمى قبله لا حقيقة ولا مجازا. ولان القبلة في الدعاء امر شرعي يتبع فيه شرائع. تتبع فيه شرائع. تتبع فيه شرائع - [01:17:57](#)

ولم ولم تؤمر ولم تأمر الرسل عليهم السلام ولم تأمر الرسل عليهم السلام ان الداعي يستقبل السماء بوجهه بل انه عن ذلك. نعم اه اذا عرفنا هذي المقدمة بان القبلة هي الوجهة - [01:18:17](#)

المراد بالوجهة هنا توجه الانسان الى صلاته ان يكون الى القبلة التي امرنا بها في الدعاء توجه القلب الى السماء ولهذا لو انت لو كانت السماء هي قبلة الدعاء كما تقولون - [01:18:35](#)

كان يشرع للداعي ان يرفع رأسه اذا دعا واذا رفع الداعي رأسه في صلاته وقع فيما حذرت منه الرسل عليهم الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يرفع رأسه - [01:18:53](#)

قبل امامه ان يقلب الله رأسه رأس حمار ونهى عن رفع الرأس اثناء الصلاة نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم اذا ليس القبلة كما اصطالحتم انتم لا في الحقيقة الشرعية ولا في الحقيقة اللغوية - [01:19:11](#)

في الحقيقة اللغوية القبلة هي الوجهة وجهة الدعاء نعم ومعلوم ان التوجه بالقلب واللجؤ والطلب الذي يجده الداعي من نفسه امر فطري. يفعل المسلم والكافر والعالم والجاهل واكثر ما يفعله المضطر والمستغيث بالله. غير الادمي البهائم - [01:19:31](#)

رفعها رؤوسها الى السماء لما في قلبها من الفطر ان الله في العلو نعم كما فطر على انه اذا مسه الضر يدعو الله. مع ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل. كما تحولت القبلة من الصخرة الى الكعبة - [01:19:54](#)

لو قلنا ان ان السماء قبلة للدعاء القبلة في الشرع تحول ولهذا نسخت القبلة من استقبال بيت المقدس استقبال الكعبة من الشمال الى الجنوب مئة وثمانين درجة بينما الوجهة لا تنسخ - [01:20:11](#)

وهي قبلة وهي وجهة القلب في التوجه الى الله جل وعلا بالدعاء في امر فطري وفي امر شرعي هذا كله يفسد ما اصطالحوا عليه من ان القبلة من ان السماء قبلة للدعاء - [01:20:35](#)

من هذه الوجوه الثلاثة وثمة وجه رابع نعم وامر التوجه في الدعاء الى الجهة الجهة العلوية مركوز في الفطر. هذا الوجه الرابع ان التوجه بالدعاء الى العلو امر فطري بينما استقبال الكعبة ليس امرا فطريا وانما هو امر - [01:20:53](#)

شرعي نعم والمستقبل للكعبة يعلم ان الله تعالى ليس هناك. بخلاف الداعي فانه يتوجه الى ربه وخالقه. ويرجو الرحمة ان تنزل من عنده. نعم الان المصلي اذا صلى وتوجه في صلاته الى القبلة - [01:21:13](#)

الكعبة هل يكون في قلب المصلي ان الكعبة هي مكان ربي جل وعلا ان الله فيها نعم. ما يقوم هذا في قلب احد طيب ليس استقبلتم الكعبة لان الله امرنا بهذا - [01:21:34](#)

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وحيثما كنت فولوا وجوهكم شطره ونحن نستقبل الكعبة لان الله امرنا لا لان الله ساكن فيها او حال فيها بينما الداعي اذا توجه قلبه الى العلو - [01:21:50](#)

وفطرتنا للعلو يعلم ان الله في العلو ولهذا يستنزل رحمته ويتوجه اليه باضطراب دعوته سبحانه وتعالى نعم واما النقض بوضع الجبهة فما افسده من نقد فان واضع الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له - [01:22:08](#)

لا بان يميل اليه اذ هو تحته هذا لا يخطر في قلب ساجد لكن يحكى عن بشر المريسي انه سمع وهو يقول انه سمع وهو يقول في سجوده سبحانه ربي الاسفل - [01:22:30](#)

تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. نعم الان توجه الداعي في سجوده الى الله وانه اقرب ما يكون من الله وهو ساجد لا لان الله في السفلى على الله - [01:22:44](#)

لكن لما خضع هذا الساجد لله خضع لله جبينه وانفه ووجهه ورأسه كان في منزلة هذا الخضوع والانكسار والاذلال اقرب ما يكون الى الله عز وجل في هذه المنزلة الخضوع لا بان الله في السفن - [01:22:59](#)

ولهذا شرع لنا ان نقول في السجود سبحانه ربي الاعلى وان خضوعك هنا هو انذلال انكسار وذلة منك ايها الساجد لله سبحانه وبشر هذا القول انكره هو لما استتابه ابو يوسف - [01:23:19](#)

انكر انه يقول سبحانه ربي الاسفل لكن روي عنه روي عن من سمعه انه يقول ذلك في سجوده نعم وان من افضى به النفي الى هذه

الحال لحري ان يتزندق. ان لم يتداركه الله برحمته. وبعيد من مثله الصلاح - [01:23:40](#)

قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. اعوذ بالله. وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن لم يطلب

الاهتداء من مظانه يعاقب بالحرمان. نسأل الله العفو والعافية. ان من بلغ به النفي هذه المنزلة - [01:24:00](#)

وهذه المرتبة حالي حري ان يصل للزندقة والعياذ بالله قالوا ان بشرا لما مات لم يبق على قبره وعلى جنازته الا من يحمله فقط وهو

الذي تولى كبر امتحان علماء الاسلام في القول بان القرآن مخلوق - [01:24:20](#)

يصل للزندقة اذا استمر بعناده والله جل وعلا قال في النفس ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لا نؤمن به اول مرة فيبدأ بايمان فاذا

سبق له من الله الاظلال كانه لم يؤمن من قبل - [01:24:39](#)

ولهذا لاحظوا يا اخواني من يرتد او ينحرف يرجع بعد ارتداده وانحرافه اشد مما كان قبل ذلك انظروها في من تعرفون من كان على

الاستقامة ثم غلبته نفسه وهواه وشياطينه - [01:24:57](#)

انحرف رجع على حال اشد منها قبل استقامته كذلك المسلم اذا ارتد عن الاسلام رجع الى حال اشد من حال كثير من الكفار نتأمل في

المرتدين في اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم - [01:25:15](#)

يجد ان شرهم وضررهم اضعاف كثير من الكفار الاصليين لماذا لان الله جل وعلا لم يرد له الهداية قال جل وعلا في اية سورة الصف

فلما ازاغ الله قلوبهم ولهذا المنحرف - [01:25:36](#)

الذي يستقل بنفسه وذهنه وعقله يزيده الله عز وجل غيا حتى يزداد انحرافا وازداد زيغانا الاصل في هذا ما جاء لقول النبي عليه

الصلاة والسلام مروي من غير وجه لا يعرف لصاحب بدعة توبة. ليه - [01:26:00](#)

انه يعاند ويكابر ويظن انه على حق وان غيره على الباطل هذا العناد وهذه المكابرة حالة نفسية ان يزدري غيره ولهذا قل ان يتوب

قل ان يتوب صاحب البدعة نعم - [01:26:23](#)

وقوله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه نعم اي لا يحيطون به علما ولا رؤية ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة. بل هو سبحانه محيط بكل

شيء ولا يحيط به شيء - [01:26:45](#)

الله جل وعلا اعجز عن الاحاطة خلقه اعجزهم وهم عاجزون فلا يحيطون بالله علما هذا واحد ولا يحيطون به رؤية اذا رأوه هذا ثاني

ولا يحيطون به باي وجه من وجوه الاحاطة. حتى توهمات الخلق - [01:27:00](#)

لا يمكن ان تحيط بالله مهما بلغت امالهم وطموحهم وتفكيراتهم واهوائهم اقاويهم لن يصلوا الى ان يحيطوا بالله جل وعلا واقرب ما

يقرب هذا المعنى هل يستطيع الخلق ان يحيطوا بالعرش - [01:27:23](#)

يستطيعون لا نظرهم يلحق العرش ان ينظر اليه فضلا ان يحيط به ولا فكرهم تدبرهم وتأملهم يحيط بهذا العرش. وهو مخلوق من

المخلوقات بل هو اعظمها فاذا عجزوا عن ان يحيطوا - [01:27:45](#)

في هذا العرش فكيف يحيطنا بالله سبحانه وتعالى دون العرش هذه النجوم تراها شمس بعيدة هل احاطوا بها نظرا لا والله ولهذا

يرونها في الليل دون النهار ويرونها في حال الصحو دون الغيب - [01:28:07](#)

هذا مجاد الرؤية فكيف يحيط بها كيف يحيط بحجمها ووزنها وعمقها ومساحتها وشدة حرج لا يحيطون به اذا كان هذا في مخلوق

مع مخلوق وكيف بشأن المخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى - [01:28:30](#)

الذي تمدح تمدح لنا انه لا يحيط به خلقه ولا يحيطون به علما سبحانه لا اله الا هو نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونقول ان الله

اتخذ ابراهيم خليلا. وكلم موسى تكليما. ايمانا وتصديقا وتسليما. ها لما ذكر العلو - [01:28:49](#)

قبله الرؤية وذكر في اثناء العلو الاستواء عاد على هاتين المسألتين الجليلتين من جليل مسائل الصفات وهي اتخاذ الله ابراهيم خليلا

وتكليمه موسى تكليما قوله ونقول اي نؤمن لانه قال في مقول قوله اولا نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا

شريك له - [01:29:14](#)

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما. نؤمن بذلك ونصدق به ونسلم لا نكابر ولا نعاند ولا

نجدل ولا ننتقص من ذلك نعم قال الشارح رحمه الله تعالى - 01:29:43

قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما الخلـة كمال المحبة. وانكرت الجهمية حقيقة المحبة من

الجانبيين. زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين - 01:30:03

والمحـبـوب انكرت الجهمية المحبة من الجانبين الخلـة الايش انكر المحبة من الجانبين ان يحب الله عبده وان يحب العبد ربه هذا

انكارها وقد اثبت الله لابراهيم اعلى مقامات المحبة وهي الخلـة - 01:30:21

ان الخلـة هي اعلى درجات المحبة قد اتخذ الله ابراهيم خليلا متى اتخذه لما اختبره فوجد انه ليس في قلبه الا ليس في قلبه محبة

فوق محبة الله ولهذا ابتلى الله ابراهيم بابنه اسماعيل - 01:30:50

فامتثل وسلم واذعن بل اسلم جميعا الذابح والمذبوح. ابراهيم واسماعيل فلما اسلم وتله للجبين علم الله جل وعلا وهو عالم

بذلك انه ليس في قلب ابراهيم سوى رب فنال هذه الخلـة - 01:31:11

ونالها مع ابراهيم نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخـذني خـليلا كما اتخـذ

ابراهيم خـليلا. الا واني ابرا الى كل واحد منكم خلته - 01:31:34

ولو كنت متخذا من اهل الارض خيرا لاتخذت ابا بكر خـليلا ولكن اخوة الاسلام مودته فهاتان الخلتان ثبتتان اثنتين من عباد الله لم

يبلغهما انسي ولا جني الا ابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم - 01:31:53

وبهذه الخلـة التي اختصهم الله فظل على جميع انبياء الله ورسوله اما المحبة ويشترك فيها من يشترك مع النبيين ومع الانبياء غيرهم

ان الله يحب التوابين يحب المتطهرين ويحب المحسنين - 01:32:16

يحب المتصدقين ولهذا يرد على المتصوف الذين قالوا ان المحبة ان الخلـة هي المحبة بانه لا مزي اذا في عموم المحبوبين مع هذين

الخليلين الخلـة غير المحبة هي اعلى درجاتها - 01:32:41

ولو جعلت الخلـة هي المحبة انقصت هؤلاء المخاللين من قصد الخليل ابراهيم ومحمدا عليه الصلاة والسلام وقد نال اعلى درجات

المحبة وهي الخلـة نعم وانكرت الجهمية حقيقة المحبة بين من الجانبين. زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين المحب

والمحـبـوب - 01:33:00

وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث توجب المحبة. نعم لا مناسبة الا تفضل من هذا المحب لمن احبه وعمل من هذا المحب لمن احبه

وحد الله واطاعه وعظمه. ورجاه وخافه وخشيه - 01:33:28

حتى استجمعت في قلبه محبة الله فاورثه الله كرما منه وفضلا ان الله يحبه فسوف يأتي الله بقوم ايش؟ يحبهم ويحبونهم وقال في

الصحابة رضي الله عنهم وايش؟ ورضوا عنه - 01:33:48

جعل لهذين الخليلين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام ان الله قال لهما اي احبهما اعظم مراتب المحبة وهي الخلـة نعم وكذلك

انكروا حقيقة التكليم كما تقدم. نعم الجهمي سبق انهم نفات للصفات والاسماء - 01:34:09

ومما انكروا علو الله وكلامه وانكر الجعد والجهم ان يكون الله اتخـذ ابراهيم خـليلا وهذا الذي جعل خالد ابن عبد الله القسري وللعراق

ان كانت ولايته واسط لان واسط بناها - 01:34:32

الحجاج بن يوسف وهي شمال بغداد مئة وثمانين كيلو يأتي دجلة يفترق ثم يجتمع بعدها فيحيط بها رجله من جميع الجهات

اتخذها الحجاج عاصمة له ولم تبني بغداد بعد. وانما بناها من - 01:34:56

ابو جعفر المنصور في سنة مئة واربعين ونزلها وسكنها مئة وتسعة واربعين. قبل الحج بعد الحجاج وبعد خالد بن عبد الله القصري

قبض خالد بن عبد الله القصري على الجعد بن درهم - 01:35:22

فانه عطل الله عن صفاته ومن اجل منكر تعطيله ان قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خـليلا الناس يوم عيد الاضحى سنة كم سنة مئة

وثلاثة وعشرين عيد الاضحى متى يصير في اول السنة ولا في اخرها - 01:35:39

العاشر من ذي الحجة فوقف جيء جاء يخطب وكان الامراء يخطبون الناس وجاء بالجعد مربوطا في اسفل المنبر وقال وحو ابيها

الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - [01:36:02](#)

فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما انكر هاتين الصفتين من جملة صفات الله جل وعلا. ثم نزل من على المنبر لان الخطبة قبل الصلاة ولا بعده - [01:36:23](#)

بعد الصلاة نزل على المنبر وضحي انقطع رأس هذا الزنديق هذا الفعل اثنى عليه به اهل السنة وذمه عليه بها به اهل البدعة وقال المعتزلة تقوله الرافضة والمتفلسفون الان يقولون انما قتل خالد بن عبد الله القسري الجعد لامر سياسي - [01:36:39](#)
بامر سياسي اما اهل السنة فقالوا لا لامر ديني ولهذا تمدح بها ابن القيم في انف النونية ان كنت كاذبة الذي حدثتني عليك اثم الكاذب الفتان جهنم بن صفوان وشيعته الاولى - [01:37:07](#)

جحدوا صفات الواحد الديان ولاجل ذا للتعطيف ولاجل اذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكلم الداني - [01:37:31](#)

شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان شكر هذه الضحية اهل السنة واهل الايمان لله درك من اخي قربان نعم وكان اول من امتدح من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم - [01:37:53](#)

يا وائل المنة الثانية ابتداعه في اوائلها وقتل خالد ابن عبد الله القسري سنة مئة وثلاثة وعشرين نعم ضحي به خالد بن عبد الله القسري امير العراق والمشرق بواسط خاطب الناس يوم الاضحى فقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ - [01:38:14](#)

ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه وكان ذلك بفتوى اهل زمانه من علماء التابعين رضي الله عنهم. فجزاه الله عن الدين واهله خيرا. نعم خالد بن عبد الله كان اميرا - [01:38:38](#)

كبيرا مبجلا كريما سخيا نبيلًا وافتى علماء التابعين في زمنه كالاوزاعي وغيره بكفر هذا فاقام عليه حد الله جل وعلا وكان من توفيق الله له ان كان قربان له يوم عيد الاضحى. الناس يتقربون بنحر النحائر - [01:38:53](#)

الابل وذبح ذبائح البقر والغنم هو ذبح هذا الذي ارتد عن دين الاسلام. نعم واخذ هذا المذهب عن الجعد الجهم ابن ابن صفوان. فظهره وناظر عليه. ها لماذا سمي المذهب مذهب الجهمية - [01:39:16](#)

لان الجهم هو الذي اظهر قول الجعد وناظر عليه اي جادل نسب اليه نسبة المناظر المجادل طيب الجعد عن من اخذ هذا المذهب مذهب التعطيل اخذه عن بيان ابن سمعة - [01:39:33](#)

وبيان اخذه عن طالوت اليهودي ابن اخت لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو اسناد التعطيل. يرجع الى من الى اليهود الذين وصفوا الله جل وعلا - [01:39:54](#)

بصفات العيوب والنقائص تعالى ربي عن قولهم نعم واليه اضيف قول الجهمية وقتله سلم بن احوز امير خراسان. فقد سلم بن احوز امير خراسان قتل الجهم بعد مقتلة الجعد بخمس سنين في مئة وثمان وعشرين - [01:40:10](#)

نعم ثم انتقل ذلك الى معتزلة اتباع عمرو بن عبيد وظهر قولهم في اثناء خلافة المأمون حتى امتحن ائمة الاسلام ودعواهم الى الموافقة لهم على ذلك. اه انتقال مذهب الجهمية الى - [01:40:31](#)

معتزلة كان اول الامر في البصرة فان عمرو بن عبيد القدر كان متدينا متنسكا لكنه منحرف عن جادة التابعين هو وواصل ابن عطا الغزال اول من اعتزلوا حلقة الحسن البصري - [01:40:47](#)

لما سأله السائل عن صاحب الذنب المؤمن هو او كافر تطفل وتلقف هذان الدعيان فقالا ان صاحب الذنب ليس بمؤمن ولا بكافر لا مؤمن وش يصير المنزل بين المنزلتين فاعتزلوا حلقة الحسن - [01:41:09](#)

ما كان عندهم تأويل للصفات حتى تأثروا بهؤلاء نتلقفوا تلقف المعتزلة قول الجهمية فما زال شأنهم في ارتفاع الى ان اثروا على المأمون لان الامين كان مقربا لاهل الحديث واهل الاثر - [01:41:33](#)

كابي هارون الرشيد من وزراء هارون وجلاسه علماء الحديث ابو يوسف هو رئيس القضاة عنده تعلمون القصة المشهورة لما اختلف

هارون الرشيد مع زبيدة اختلفوا الفانودج صحن حلوى اختلف فيها هارون مع زبيدة - [01:41:52](#)

حضره ابو يوسف وقال يا قاضينا اختلفت انا وزبيدة في الفالودج ايها اطعم واحلى بالفستق ولا بدون فستق شوفوا من مجالسة اهل العلم وحذاقة اهل العلم فقال ابو يوسف انا لا احكم على غائبين - [01:42:22](#)

يحظر هذه وهذه احظرت الفالودج بالفستق وبغير الفستق ابو يوسف ما شاء الله فقيهه اصبح يأخذ من هذا لقمة ثم من هذا لقمة ثم ينتظر ونقمة من هذا حتى شبع - [01:42:46](#)

وقال يا امير المؤمنين وكانت زبيدة بينهم وبين اه بينهم وبينها الساتر يا امير المؤمنين كلما اردت ان احكم لواحد اتى الاخر بحجة اقوى فارضى من؟ ارض الخليفة وارضى وارضى زوجته لانه كان مزح - [01:43:09](#)

شاهدوا ان جلس هارون علماء وكذلك الامين نغم المأمون على اخيه فجالس هؤلاء المعتزلة غيروه وانكروه حملوه على اذية اهل العلم بالقول بان القرآن مخلوق معنا اهل العلم اظهروا امامه - [01:43:28](#)

قوة الحجة وانتصر لهم المأمون لكن لم ينسلخ من هذا الاعتقاد الذي قال عليه مددا طويلة بهؤلاء الجلساء جلساء السوء. وعلماء السوء هذي قصة ايش؟ التعطيل في الاسلام اذن منين مأخوذ التعطيل - [01:43:49](#)

مأخوذ من اليهود ومن المشركين وان المشركين نفاة كلام الله كما سبق اننا نفات كلام الله من هم الوليد بن المغيرة الذي قال ان هذا الا قول البشر مأخوذ من الصابئة - [01:44:07](#)

ننكر علو الله جل وعلا ومعاندي ابراهيم الخليل نعم واصل هذا مأخوذ عن المشركين والصابئة. وهم ينكرون ان يكون ابراهيم خليلا. وموسى كليما. لان الخلقة هي كمال المحبة المستغرق اخوتي للمحب - [01:44:23](#)

كما قيل قد تخللت قد تخللت مسلك الروح مني. ولذا سمي الخليل خليلا. ولهذا ما الفرق بين الخلقة والمحبة هل بينهما فرق ولا ما بينهما ما الفرق الخلقة اعلى درجة المحبة. هذا واحد - [01:44:41](#)

ثانيا اه المحبة يشترك فيها كثيرون اما الخلقة فهي لمخصوصين. ما للخلقة من المكلفين الا ابراهيم ومن محمدا صلى الله عليه وسلم ولم ينل لها غيرهم. اما المحبة نالها كل المؤمنين - [01:45:01](#)

بحسب ايمانه نعم ولكن محبة الله وخلته كما يليق به تعالى كسائر صفاته. ويشهد لما دلت عليه الاية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:45:27](#)

لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله. في رواية ولكن صاحبكم خير الرحمن حديث الصحيحين وفيه اثبات الخلقة لنبينا عليه الصلاة والسلام - [01:45:45](#)

وفيها فضيلة الصديق انه لو كان الرسول متخذا من اهل الارض خليلا لما اتخذ غير ابا بكر خليفة وهذا الحديث كما يساق في اثبات الخلقة لنبينا كمال انها لابراهيم يساق ايضا استدلالا باثبات - [01:46:03](#)

فضيلة الصديق على غيره من الصحابة وهذا فضلا عن غيره ممن من المؤمنين نعم وفي رواية اني ابرأ الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [01:46:23](#)

وفي رواية ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اذا النبي عليه الصلاة والسلام ليس في قلبه خلعة الا لله فليس له خليل من البشر. وانما خيله الله سؤال - [01:46:42](#)

هل يصلح ان يتخذ الانسان النبي خليلا كل ما يصلح نعم اذا كان صادقا في كمال محبة النبي وكمالي حبه حتى جعله في المرتبة العليا ولهذا وش كان يقول ابو هريرة - [01:46:58](#)

اخبرني خليلي صلى الله عليه وسلم وليس القلب الا لخليل واحد لكن هذي ما هي بدعوة يدعيها المدعي شوفوا الان قبل الان كم من يدعي انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:47:19](#)

ويعظمه ويجله بعد بكرة وش عند الناس يوم الثلاثاء. مولد. المولد الاحتفال بمولد بليلة ميلاده ويوم ميلاده يزعمون ان هذا الاحتفال انه من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:47:37](#)

وانه من اجلاله ومن تعزيره ومن توقيره ومن اظهار مكانته في قلوبهم هل هذا هو الحب هذه دعوة ما قام الدليل عليها ليس الدليل على حب النبي ان تحتفل بيوم ميلاده او ليلة ميلاده - [01:47:57](#)

انما الدليل على حبه اتباعه الاحتذاء بهديه والاستمسك بسنته والذب عنها. هذا دليل المحبة الصادقة ان المحب لمن احب نطيعه. ولهذا الدعوة كل يدعيها يدعي ان فلان خليله وانه حبيبه. لكن عند الصمايل - [01:48:15](#)

عند الصمايل لابد ان تظهر الحقائق تظهر الحقائق يوم القيامة يتبرأ الانسان من امه وابيه يهرب منهم الا صنفان لا يتبرأ بعضهما من بعض المتحابون في الدنيا في جلال الله - [01:48:37](#)

الاخلاء بعضهم لبعض يومئذ عدو الا ايش الا المتقين ما يتبرأ هذا منها بصدق هذه الدعوة ولهذا من قال فلان الخليلي ولا فلان حبيبي الدعوة شيء والواقع شيء ثاني قد يصادق الواقع الدعوة وقد لا يصادقه - [01:48:56](#)

نعم وبين صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخذ من المخلوقين خليلا. وانه لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله الله اعلم - [01:49:17](#)

مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بانه يحب اشخاصا قوله لمعاذ والله اني لاحبك وكذلك قوله للانصار وكان زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابنه اسامة حبة - [01:49:30](#)

وامثال ذلك وقال له قال لمعاذ يا معاذ اني احبك ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اين حبه للانصار لما قسم غنائم او طاس - [01:49:47](#)

واعطى الناس ولم يعط الانصار تكلم بعض اطراف الانصار في ذلك هذه سيوفنا ما زالت خطبة من دمائهم لم تيبس واعطاهم ولم يعطنا انما ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:50:10](#)

وقال لانس يجمع لي الانصار في قبة ولا يشتم معهم احد فجاء ناس فازى رسول الله فاعلموا انهم اجتمعوا قام اليهم عليه الصلاة والسلام حتى جلس وسطهم وسط الخيمة وهو وسطهم - [01:50:28](#)

يحيطون بمن جميع الجهات قال امعكم احد من غيركم قالوا معنا فلان يا رسول الله ونحن اخواله قال ان بني اخت القوم منهم فذهبت مثلا ثم قال يا معشر الانصار - [01:50:45](#)

ما حديث بلغني منكم لما جمعهم رضي الله عنهم ليش جمعنا الرسول؟ وش الحاصل وش اللي جاري رضي الله عنهم ليسوا ساذجين لهذا الامر فعرفوا ان هذا هذه المقالة التي قيلت من اطرافه - [01:51:02](#)

فلما قال عليه الصلاة والسلام ما حديث بلاني عنكم معشر الانصار قال سداثهم وسراتهم رضي الله عنهم يا رسول الله حديث تكلم به بعض اطرافنا وبعض سفهائنا ولم يقله سرعتنا - [01:51:24](#)

ما قلناه ولا تكلمنا به لكن حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المادة وسد بابها يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع الناس بالشاي والبعير والابيض والاصفر الى رحالهم وترجعون برحالكم الى رحالكم برسول الله - [01:51:41](#)

الله عليه وسلم يا معشر الانصار والله لولا الهجرة احببت ان اكون من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكنا شعب الانصار هلا يا معشر الانصار ان المحيا محياكم والممات مماتكم - [01:52:04](#)

رضي الله عنه حتى اخلوا لحاهم ما فرح بالذهب ولا بالفضة ولا بالابل ولا بالبقر انما فرح بهذا الغنيمة التي لا يعد لها غنيمة اخبرت لحاهم دموعهم اخطأت لحاهم قالوا بلى رضينا - [01:52:25](#)

بلى رضينا يا رسول الله هذا دليل حب النبي لمن؟ للانصار ولهذا قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا الا منافق من احبابه اسامة وابوه زيد ولما سأله عمرو بن العاص من احب الناس اليك يا رسول الله - [01:52:47](#)

قال عائشة قال من الرجال قال ابوها عائشة بنت ابي بكر رضي الله الرسول يحب لكن الخلعة شيء اخر مقام رفيع لا يكون الا لواحد وهو لله جل وعلا نعم - [01:53:08](#)

قال له عمرو بن العاص اي الناس وقال له عمرو بن العاص رضي الله عنه اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال. قال

ابوها. اللهم ارض عنهم. فعلم ان الخلّة اخص من مطلق المحبة - [01:53:27](#)

والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته. لا لشيء آخر. اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب. مؤخر في الحب في الحب عن ذلك الغير. ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا الخلّة - [01:53:44](#)

احبه لذاته لا لشيء آخر ومن خصائصه عن المحبة ان الخلّة لا تقبل الاشتراك المحبة تحب اثنين ثلاثة عشرة عشرين اما الخلّة لواحد وهذا كون الخلّة اخص مراتب المحبة. ابن القيم رحمه الله - [01:54:01](#)

في مدارج السالكين رتب المحبة عشر طبقات قال اعلاها الخلّة الذي تخاللت محبته الروح نعم ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا المزامحة لتخللها المحب ففيها كمال التوحيد وكمال الحب ولذلك لما اتخذ الله ابراهيم خليلا - [01:54:22](#)

وكان ابراهيم قد سأل ربه ان يهب له ولدا صالحا فوهب له اسماعيل. فاخذ هذا الولد شعبة من قلبه. فغار الخليل الى على الى قلب خليله ان يكون فيه مكان لغيره - [01:54:47](#)

ثم امتحنه بذبحه ليظهر سر الخلّة في تقديمه محبة خليله على محبة ولده ولما يظهرها للناس والا هي لله جليلة ظاهرة. علم الله فيها كان قبل الابتلاء كما هو بعد الابتلاء. لكن ليظهر ذلك - [01:55:00](#)

لابراهيم ويظهر ذلك للناس بعد ابراهيم نعم فلما استسلم الامر ربه وعزم على فعله وظهر سلطان الخلّة في الاقدام على ذبح الولد ايثارا لمحبة خليله على محبته. نسخ الله ذلك عنه وفداه بالذبح العظيم. بالذبح بالذبح العظيم. لان المصلحة في الذبح كانت ناشئة

من العزم وتوططين النفس على ما امر - [01:55:17](#)

فلما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح نفسه مفسدة فنسخ في حقه وصارت الذبائح والقرايين من الهدايا والضحايا سنة في اتباعه الى يوم القيامة. في اتباع ابراهيم الى يوم القيامة هذا شعارهم في عيد الاضحى - [01:55:41](#)

ذبح الهدايا ونحرها وذبح الاضاحي لما ابدل الله ابراهيم بهذا الكبش العظيم عن ذبح ابنه اللهم صلي وسلم عليهم نعم وكما ان منزلة الخلّة الثابتة لابراهيم صلوات الله عليه قد شاركه فيها نبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم - [01:56:00](#)

كذلك منزلة التكليم الثابتة لموسى صلوات الله عليه. قد شاركه فيها نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه الخصائص الانبياء التكليم خص الله به من موسى وكلم الله موسى تكليما خص الله به ادم - [01:56:22](#)

ولهذا سئل نبينا عن ادم قال ادم نبي مكلم شاركهم النبي في هذه الخصيصة. فان الله كلم رسولنا الى واسطة ولا ترجمان من غير رؤية متى هذا لما عرج به - [01:56:43](#)

الى السماء في فرض الصلاة والخلّة خص الله بها ابراهيم خص الله بها نبينا اذا تجمع لنبينا صلى الله عليه وسلم من الخصائص ما تفرق في الانبياء بهذا انه افضل الانبياء عليه الصلاة والسلام - [01:57:00](#)

تبقى مسألة لماذا نقول اللهم صلي على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم تشكل ابراهيم افضل ولا ما هو بافضل هذا السؤال نقف عليه لنجيب عنه ان شاء الله في الدرس القادم - [01:57:19](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد قبل قليل واحد من الاخوان قال هل من السنة اذا سلم الامام اول ما نبدأ بالتكبير الله اكبر وجدت الرواية في صحيح البخاري - [01:57:38](#)

وهذه يعملها اخواننا اهل الحديث الهند والباكستان مجرد ما يسلم الله اكبر ثم يأتون بالاوراد وهذا مفهوم خاطئ للفظ الحديث فان الحديث في صحيح البخاري قال كان التكبير على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام - [01:57:59](#)

والمراد رفع الصحابة اصواتهم بالتكبير من جنس اذكار الصلوات التسبيح والتهليل والتكبير سبحان الله والحمد لله والله اكبر وهذا الحديث عام ولهذا حديث عائشة في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال استغفر الله -

[01:58:25](#)

استغفر الله استغفر الله هذا اول ما يقوله بعد السلام ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف يستقبل المأمومين ويأتي باذكاره وكان رفع الصوت بهذه الاذكار - [01:58:47](#)

سنة النبي وسنة الصحابة في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي كان وش يدل عليه - [01:59:07](#)

على الاستمرار والمداومة بل قال ابن عباس كنا نعرف انقضاء الصلاة بدوي المسجد بالذكر العجيب ان هذه السنة خفتت كانت الى عهد ما هو ببعيد. حتى عند عوام الناس عند الشيبان - [01:59:22](#)

جهر اصواتهم بالاذكار التهليلات بعد السلام ولكن خفاؤها مدري هو حيا من الناس ولا قلة ايمان ولا قلة علم او ربما كلها اجتمعت في السب والشتم والكلام والهوش ما شاء الله اللسان يلط يدان - [01:59:42](#)

ولا لا يا اخواني؟ هذه من السنن نعم جمهور اهل الحديث جمهور الشراح على ان هذا للتعليم يرون رفع الذكر رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة والسلام عقب الصلاة من التعليم - [02:00:03](#)

جعله النبي تعليما لا انه سنة لكن هذا القول مرجوح هذا القول مرجوح بهذه الاحاديث الصحاح الثابتة وقد الف احد علماء الدعوة والشيخ سليمان ابن سحمان الخثعمي رسالة تحقيق الكلام في مشروعية الجهر بالذكر بعد السلام - [02:00:19](#)

وهذا من محاسن الدعوة انهم اظهروا هذه السنة فصارت هجير الناس عوامهم فضلا عن علمائهم هذا السؤال اللي سأل عني الاخ قبل قليل وارجى ان الجواب عليه حتى ننتهي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [02:00:44](#)

- [02:01:02](#)